مركز أوال للدراسات والتوثيق
AWAL CENTRE FOR STUDIES AND DOCUMENTATION

أرشيفو
ARCHIVO

العدد 1 - شباط/ فبراير 2016

متابعات

عبدالله الخان... معجم العين
حسين المحروس يلتقط «سيرة» مؤرخ الصورة

رصد الكاتب «حسين محروس» حياة المصور الفوتوغرافي عبدالله الخان بالصور والكلمات. وضمّنَ كتابه 520 صورة التقطها «الخان» في مراحل مختلفة من حياته المهنية. وقسّم مؤلفه إلى بابين : الأول يحكي سيرة الخان الفنية في عالم التصوير الضوئي، فيما يتناول الثاني سيرته الحياتية.

ويقول محروس: «استمتعت شخصياً بتجربة الكتاب الذي يحمل سيرة الصديق المصور القدير عبدالله الخان، والذي أعدّه إنساناً يستحق التقدير. والسبب في تسمية الكتاب «عبدالله الخان معجم العين»، أن الخان يقع ضمن الذاكرة البصرية الفعلية والتاريخية الوحيدة للبحرين وكل ما يتعلق بالبحرين وشؤونها تجده لديه، هو أشبه بموسوعة صور». ويضيف «بدأت بجمع المعلومات حول سيرته منذ العام 2003 من خلال الجلوس معه يومياً لأكثر من ساعتين والسفر معه إلى الخارج. وتعلّمت منها الكثير وبصفتي مصوراً فوتوغرافياً تعلّمت الكثير في المهنة. وهو إنسان وشخصية مختلفة ومحبة للجميع، حساس لأبعد الحدود، وهذه ميزة لا بد أن تكون لدى المصور».

ويقسّم محروس كتابه إلى بابين: «الأول «حياة عبدالله الخان المهنية في عالم التصوير»، بحيث تكون هناك صورة وشرحها في الصفحة المقابلة. أما الباب الثاني يتكلم عن سيرته بشكل عام. والكتاب باللغتين العربية والإنجليزية، وشارك في ترجمته فاطمة الحلواجي ومحمد الخزاعي وفيشواز رات، ومن يستعرض الكتاب يكفيه أن يرى الصور دون تعليق.. فالصورة تشرح نفسها.

ويعدّ الكتاب الرابع الذي يجمع محروس والخان، بعد «المحرق وردة البحر» 2007، «ديمقراطية 73» 2010، «دفتر اللؤلؤ» وهي عبارة عن موسوعة.

ويقول المصور الكبير عبدالله الخان : «الكتاب يحكي عن الماضي والحاضر والأيام الجميلة، أيام أمطرت وأثمرت كشجرة نقطف داني ثمارها. الكتاب يضمّ 520 صورة كل منها بمثابة كتاب بأكمله. ويحكي عن مراحل حياتي في مدرسة الهداية الخليفية ومدرسة المنامة الثانوية والدراسة الجامعية في بريطانيا، ومرحلة العمل وبدأتها في بابموا وأعدّها مرحلة مهنية وتدريسية في أكبر مدرسة تعلّمت فيها أصول مهنة والتصوير، ومن ثمّ العمل في مؤسسة صقر للتصوير لمدة 35 سنة».

ويضيف: «في العام 2005 افتتحت شركة خاصة (شركة البحرين للتصوير)، وهي عبارة عن عملية إيجاد أرشيف قومي يحكي تاريخ البحرين، ويحتوي على مليون و200 ألف صورة، وأخيراً مرحلة حياتي في الفرجان والدواعيس والمساجد بمدينة المحرق وقصص الأصدقاء وصورهم».